

دراسة تحليلية لأثر التفاعل مع الموسيقى المستخدمة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي

غادة حمود سعود حمود*

ا.د.غ/ محمد المعتصم إبراهيم**

م.د/ ريهام الشرقاوي***

المقدمة:

تعد الموسيقى لغة عالمية تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية، وتلعب دوراً محورياً في تشكيل التفاعلات الاجتماعية وتعزيز الروابط بين الأفراد مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت الموسيقى أداة فعالة في التعبير عن الذات وبناء الهوية الاجتماعية.

في العصر الرقمي الحديث أصبحت الموسيقى جزءاً لا يتجزأ من التجربة الاجتماعية على الانترنت، خصوصاً في ظل الانتشار تستخدم الموسيقى اليوم كأداة تواصل غير لفظية تعزز من تفاعل Tik Tok, Instagram, You Tube الواسع لمنصات مثل المستخدمين وتشكل محتوى عاطفياً وثقافياً غنياً لكن ما زالت الحاجة قائمة لفهم كيفية تأثير هذا التفاعل الموسيقي في تشكيل العلاقات الاجتماعية والهوية الرقمية للمستخدم.

شهدت العقود الأخيرة تحولاً نوعياً في كيفية تفاعل المجتمعات مع الوسائط الموسيقية، خاصة في ظل انتشار تطبيقات التواصل الاجتماعي حيث أصبحت الموسيقى لا تستخدم فقط كوسيلة ترفيه، بل تعدت ذلك لتصبح أداة تعبير وتواصل وبناء هوية رقمية إلى أن الموسيقى تساهم في تشكيل الهوية الاجتماعية وتعزيز الروابط العاطفية، وقد أشار على علاقة الموسيقى بتسويق المحتوى في البيئات الرقمية⁽¹⁾.

أدت التطورات التكنولوجية إلى إعادة تشكيل طرق الاتصال الاجتماعي حيث لعبت الشبكات الرقمية دوراً بارزاً في تعزيز التفاعل بين الأفراد ولم تقتصر هذه الشبكات على النصوص

** أستاذ متفرغ بقسم النظريات والتأليف بكلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

* باحثه ماجستير بقسم النظريات والتأليف بكلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

*** مدرس بقسم النظريات والتأليف بكلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

(1) Hallam, S., 2010: The Power of music: Its impact on the Intellectual, social and Personal development of children and young people.

والصور ، بل أصبحت الموسيقى إحدى أهم وسائل التعبير الرقمي Macy Storm أن الموسيقى تسهم في تسهيل التعلم والتفاعل الثقافي⁽¹⁾.

أصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسيب والهواتف الشخصية على مدار الساعة⁽²⁾.

وتشهد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والتي تتيح التواصل مع الاصدقاء والزملاء وتقوية الروابط إقبالا متزايدا وطلبا كبيرا من شرائح المجتمع المختلفة لما تحققة من تفاعل اجتماعي يشير إلى العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة⁽³⁾.

وبطبيعة الحال نتيجة لسرعة الانتشار الحالية في تطبيقات التواصل الإجتماعي، ظهرت الموسيقى في المنصات الإعلامية على التواصل الإجتماعي، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في قلة الدراسات التحليلية التي تتناول الموسيقى في سياق منصات التواصل الاجتماعي ومدى تأثير هذا الاستخدام الموسيقي على الفرد والمجتمع، كما أن هناك حاجة لفهم طبيعة الأنماط الموسيقية المستخدمة وأثرها في سلوكيات المستخدمين خصوصا في البيئات العربية التي شهدت نموا ملحوظا في الاعتماد على المنصات الرقمية.

على الرغم من كثافة استخدام الموسيقى على منصات التواصل الاجتماعي إلا أن هناك غموضا حول طبيعة تأثير هذا الاستخدام في الأبعاد الاجتماعية للمستخدمين خصوصا على مستوى بناء الروابط والانتماء والهوي.

أهداف البحث:

- 1) التعرف على أهم التطبيقات المؤثرة في المجتمع.
- 2) التعرف على أنماط الموسيقى المستخدمة في تطبيقات التواصل الاجتماعي.

(1) Albert, D. J., 2015: Music Education: Extending learning to where students live. Music educators Journal.

(2) أحمد على الدروبي: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، بحث منشور، جامعة الكويت، 2018م.

(3) ماجد بوشليبي: ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة، الشارقة، 2006م.

3) التعرف على تأثير التواصل الإجتماعي والتكنولوجيا الحديثة واستخدام الموسيقى المعاصرة على المستهدف.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة التطورات التي طرأت على برامج التواصل الاجتماعي بمختلف اختصاصاتها وإختيارات الموسيقى المصاحبة والمناسبة.

أسئلة البحث:

1. ما أهم التطبيقات المؤثرة في المجتمع؟
2. ما تأثير استخدام عناصر التواصل الاجتماعي وأثر التكنولوجيا الحديثة واستخدام الموسيقى المعاصرة على البرامج الإعلامية المتنوعة؟

حدود البحث:

- حدود زمنية: من بداية القرن الحادي والعشرين حتى 2024م.
- حدود مكانية: دولة الكويت.

منهج البحث:

- يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف وتحليل بعض النماذج الموسيقية⁽¹⁾.

عينة البحث:

برنامج تعليمي للأطفال (الفنان الصغير) .

أدوات البحث:

- برنامج تعليمي للأطفال.
- تسجيلات صوتية ومرئية.

مصطلحات البحث:

1 - التواصل الاجتماعي Social networking :

(1) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991م.

الشبكات الإجتماعية التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في مواقع التواصل الإجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الإهتمام التي تساعد على التفاعل بين بعضهم البعض⁽¹⁾.

2 - موسيقى التتر Tatar music :

هي المقدمات والنهايات الموسيقية للأعمال التليفزيونية والإذاعية والسينمائية والمسرحية، وتتنوع في إستخداماتها لتشمل الألحان الآلية والغنائية، ويفترض بها أن تعبر عن الفكرة اللحنية الكاملة لأحداث العمل الدرامي في مدة تتراوح غالباً ما بين دقيقة ونصف إلى دقيقتين وقد تزيد وقد تقل قليلاً عن ذلك في بعض الأحيان⁽²⁾.

3 - الإعلان Advertisement :

هو اتصال غير شخصي وغير مباشر لنقل المعلومات إلى المستهلك عن طريق وسائل مملوكة للغير مقابل أجر معين مع الإفصاح عن شخصية المعلن⁽³⁾. ويقال أيضاً أنه فن التعريف لأن المنتجين يحاولون التعريف بمنتجاتهم من سلع أو خدمات أو أفكار وعرضها للمستهلكين لإثارة الحاجات والرغبات والحث على شرائها كما يساعد الإعلان المستهلكين في التعرف على النقص في الحاجات وكيفية اشباعها⁽⁴⁾. كما عرفتها الموسوعة الفرنسية الكبرى على أنه مجموعة الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية وإقناعه بمميزات منتجاتها والإيحاء له لاقتنائها⁽⁵⁾.

4 - الإعلام Media :

هو عملية نشر المعلومات وإيصالها إلى الجماهير سواء كانوا مستمعين أو مشاهدين أو قراء ويقوم الإعلام على الإتصال الذي يحدث عبر وسائل عدة مثل: الخطبة والإذاعة والتلفزيون والصحافة وغيرها⁽⁶⁾. كما عرفه هادي نعمان الهييتي بأنه عملية تزويد الناس بالأخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل الإعلام أو هو عملية إطلاع الرأي العام في الداخل والخارج على ما يدور

(1) دينا عبد العزيز فهمي: الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الإجتماعي، دار النهضة العربية، 2018م، ص114.

(2) آية عاصم حسن عبد العزيز: المقدمات والنهايات الموسيقية لبعض المسلسلات التركية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 2014م.

(3) زكي خليل المساعد: التسويق في المفهوم الشامل، دار زهران للنشر، عمان، 2001م، ص 335.

(4) هناء عبد الحليم سعيد: الإعلان، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995م، ص 63.

(5) عبد الجبار المناديلي: الإعلان بين النظرية والتطبيق، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، 1998م، ص 22.

(6) يوسف العظم: رحلة الضياع للإعلام العربي، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط 2، 1981م، ص 9.

من أحداث ووقائع⁽¹⁾. ويمكننا تعريفه أيضاً انه إتصال علني ومنظم ويوجه عبر وسائل الاتصال الجماهيرية إلى جمهور عريض بالإضافة إلى أنه أيضاً يعني نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة الألفاظ والأصوات والصور وجميع العلامات والإرشادات التي يفهمها الجمهور⁽²⁾.

5 - الإتصال Contact :

يمكن تعريفه أنه عملية ربط مقصودة بين طرفين مرسل ومستقبل لتأدية وظيفة محددة في النشاط الإنساني لتحقيق غاية محددة وهي حصول الفرد أو الجماعة على معلومات ومعارف وخلاصة تجارب أفراد وجماعات أخرى⁽³⁾. وايضاً أنه النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية والذويوع والانتشار لقضية أو لموضوع ما عن طريق إنتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة ما إلى أشخاص أو جماعات أخرى⁽⁴⁾.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

تستعرض الباحثة في هذا المبحث مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي.

أولاً: دراسات باللغة العربية:

الدراسة الأولى:

(الموسيقى كأداة للتعبير الثقافي في المجتمعات العربية)⁽⁵⁾

بينت الدراسة كيف تعكس الموسيقى القضايا الاجتماعية والسياسية للمجتمعات العربية، مشيرة إلى أن الأغنية هي مرآة لتحولات الثقافة الشعبية.

التعليق:

تظهر الدراسات العربية الحديثة تركيزاً واضحاً على الفوائد النفسية والتربوية للموسيقى، لاسيما في مجالات تعديل السلوك، الذكاء العاطفي وتحسين جودة الحياة.

كما تتقاطع هذه الدراسات مع الجانب الثقافي، مما يعكس وعياً متزايداً بأهمية الموسيقى كأداة شاملة للتنمية الفردية والمجتمعية.

الدراسة الثانية:

-
- (1) هادي نعمان الهيتي: الإعلام العربي والدعاية الصهيونية، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد، 1969م، ص 21.
 - (2) محمود محمد سفر: الإعلام موقف، تهامة، المملكة العربية السعودية ، ط 1، 1982م، ص 21.
 - (3) محمد مصالحة: دراسات في الإعلام العربي، بغداد، المكتبة الوطنية، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1984م، ص 43.
 - (4) سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1984م، ص 21.
 - (5) خالد المصري: الموسيقى كأداة للتعبير الثقافي في المجتمعات العربية، مجلة الفكر الثقافي المعاصر، جامعة القاهرة، ص 44-60.

(تحليل أنماط التفاعل مع الموسيقى في انستغرام ريلز) (1)

هدفت تلك الدراسة على استخدام الموسيقى كأداة لإثارة المشاعر وتحقيق استجابات تفاعلية.
التعليق:

تؤكد الدراسة على أهمية الملاءمة بين محتوى الفيديو ونوع الموسيقى لتحقيق أقصى درجات التفاعل.

الدراسة الثالثة:

(الخلفية الموسيقية وتأثيراتها على السلوك الإنساني) (2).

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير الموسيقى على النفس والأحاسيس البشرية فهي تنقل الإنسان من حال إلى حال وتجعله أكثر صفاء وفهم، فهي وسيلة اجتماعية وتربوية من مستوى رفيع، ولها أيضاً دور ملموس في تنمية الحس، فقد لعبت الموسيقى دوراً هاماً في حياة الشعوب منذ فجر التاريخ، ولم تكن مجرد وسيلة للطرب أو لقضاء وقت الفراغ بل لصيقة بالنفس البشرية ورغبات الإنسان الطبيعية والتلقائية في التعبير عن ذاته ومشاعره واحاسيسه، كما لديها القدرة على التأثير على الجوانب الطبيعية (وظائف الأعضاء) للإنسان تلك التأثيرات وما يتبعها من استجابات ليست عملاً فزيائياً أو اوتوماتيكياً.

الدراسة الرابعة:

(تأثير الموسيقى المصاحبة للفيديوهات القصيرة على سلوك المستخدمين في تيك توك) (3).

تناولت الدراسة العلاقة بين استخدام الموسيقى في مقاطع الفيديو وتأثيرها على معدلات الإعجاب والمشاركة والتفاعل.

التعليق:

توضح الدراسة أن الموسيقى تسهم في رفع الجاذبية البصرية والصوتية، ما يزيد من فرص تفاعل المستخدمين.

الدراسة الخامسة:

(1) ريم منصور: تحليل أنماط التفاعل مع الموسيقى في انستغرام ريلز، المجلة العربية لوسائل التواصل، العدد 7، دولة العراق، ص 103-18.

(2) ريهام سيد شعبان الشرقاوى: الخلفية الموسيقية وتأثيراتها على السلوك الإنساني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2021م.

(3) محمد العنزي: تأثير الموسيقى المصاحبة للفيديوهات القصيرة على سلوك المستخدمين في تيك توك، مجلة الاعلام الرقمي، العدد 4، 2022، المملكة العربية السعودية، ص 55-72.

(الموسيقى كأداة للتأثير العاطفي في تسويق المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي)⁽¹⁾. ركزت الدراسة على كيفية استخدام الموسيقى كأداة لإثارة المشاعر وتحقيق استجابات تفاعلية. التعليق: تعكس نتائج الدراسة الأثر العاطفي للموسيقى في تعزيز العلاقة بين المؤثرين والمتابعين. ثانياً: دراسات باللغة الأجنبية: الدراسة الأولى:

"The social and applied psychology of music".

علم النفس الاجتماعي والتطبيقي للموسيقى⁽²⁾.

- يستكشف كيف تؤثر الموسيقى الخلفية على السلوك الاجتماعي واستجابة المستهلك في البيئات متعددة الوسائط.
- تعليق: تدعم هذه الدراسة فكرة أن اختيار الموسيقى على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يعزز تفاعل المستخدم من خلال تشكيل المزاج والانتباه.

الدراسة الثانية:

"Modeling music emotion judgments using machine learning methods".

"نمذجة تقييمات العاطفة الموسيقية باستخدام أساليب التعلم الآلي"⁽³⁾.

- تناولت كيفية تفسير المستخدمين للمحتوى العاطفي في الموسيقى باستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي.
- تعليق: تسلط الضوء على كيفية توافق الموسيقى على منصات مثل تيك توك خوارزمياً مع تفضيلات المستخدم من حيث الصدى العاطفي.
- الدراسة الثالثة:

(1) سارة خالد: الموسيقى كأداة للتأثير العاطفي في تسويق المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة أبحاث الإعلام الجديد، العدد 11، جمهورية مصر العربية، ص 88-101.

(2)North, A. C., & Hargreaves, D. J. (2008). *The social and applied psychology of music*. Oxford University Press, pp. 210-225.

(3)Vempala, N. N., & Russo, F. A. (2017). "Modeling music emotion judgments using machine learning methods". *Frontiers in Psychology

"Understanding the influence of music on short-video platforms: A (1) TikTok study"

فهم تأثير الموسيقى على منصات الفيديو القصير: دراسة حالة تيك توك
ركزت على كيفية دفع الموسيقى للانتشار والمشاركة في التحديات.
تعليق: تقدم رؤية مباشرة حول ديناميكيات تيك توك، بما يتماشى مع الدراسات التي تُظهر
أن الموسيقى تعزز الاحتفاظ بالمستخدمين والتفاعل.
الدراسة الرابعة:

"الموسيقى في الحياة اليومية" (2) Music in Everyday Life

بحثت الدراسة في كيفية دمج الأفراد للموسيقى في روتينهم اليومي وحياتهم الاجتماعية.
- **التعليق:** تعمق هذه الدراسة في الدور المجتمعي للموسيقى، بما يتقاطع مع الدراسات العربية
حول الهوية الثقافية.
الدراسة الخامسة :

Emotion regulation through listening to music in everyday situations.

"تنظيم العاطفة من خلال الاستماع إلى الموسيقى في المواقف اليومية" (3).
درست هذه الدراسة كيفية استخدام الأفراد للموسيقى كأداة لتنظيم المشاعر في الحياة اليومية.
التعليق:

تدعم هذه الدراسة فكرة أن الموسيقى تؤدي دوراً عملياً في التوازن النفسي مما يتماشى مع ما
تم ذكره في البحث حول دورها النفسي
الإطار النظري:

يعتمد هذا البحث على نظرية "التفاعل الرمزي" التي تشير إلى أن الأفراد يتفاعلون بناءً على
المعاني الرمزية التي يضيفونها على الأشياء، ومنها الموسيقى كما يستأنس بنظرية "رأس المال
الاجتماعي" لبورديو التي توضح كيف تستخدم الثقافة ومن ضمنها الموسيقى لتعزيز الروابط والعلاقات
الاجتماعية.

(1).Zhang, K., Zhao, K., Chen, G., & Meng, H. (2020). Understanding the influence of music on short-video platforms: A TikTok study. *Journal of Interactive Marketing*, 52, 1–14.

(2) DeNora, T. (2000). *Music in Everyday Life*. Cambridge University Press.

(3) Mohiyeddini, C., Ehler, U., & Nater, U.M., 2013: Emotion regulation through listening to music in everyday situations.

تقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الإنترنت، حيث يتشارك الناس اهتماماتهم، أو أنشطتهم المختلفة من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين، حيث أن التطبيقات الموجودة عليها تتيح نقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة ويسر، وتوفر أيضا للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون معهم في نفس الاهتمامات والمصالح، وبناءً عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities⁽¹⁾.

ويمكن أن نرجع بسبب تسمية هذه الشبكات بالاجتماعية إلى أنها جاءت من مفهوم (بناء المجتمعات)، ولعل هذا هو سر جاذبيتها للأجيال المعاصرة، وخاصة يل الشباب، فهي في واقعها تحاكي أشكال التجمعات التي تجمع الأفراد على أرض الواقع⁽²⁾.

تعريف التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والشبكات الخاصة بها:

تعريف التواصل الاجتماعي: يعرف التواصل الاجتماعي بأنه استخدام اللغة ومهارتها اللفظية وغير اللفظية في السلوكيات الاجتماعية، كالتفاعل الاجتماعي، والإدراك الاجتماعي⁽³⁾، ويشمل التواصل الاجتماعي التفاعل مع الشريك، وأفراد الأسرة، والأصدقاء، والمعلمين، ومقدمي الخدمات المختلفة.

أما سلوكيات التواصل الاجتماعي فتتضمن فهم واستخدام معايير الوجه المناسبة، والتواصل البصري، ولغة الجسد⁽⁴⁾، والقدرة على تغيير أسلوب الكلام، واعتماد منظور الآخرين، وفهم قواعد التواصل اللفظي وغير اللفظي واستخدامها بصورة مناسبة، واستخدام الجوانب الهيكلية للغة مثل المفردات، وبناء الجمل، وعلم الأصوات⁽⁵⁾.

ويعرف التواصل الفعال بأنه القدرة على نقل المعلومات إلى شخص آخر بفعالية وكفاءة، كما يصنف التواصل الاجتماعي على أنه تواصل فعال عند معرفة كيفية الاستماع بانتباه وعناية،

(1) جابر، محمد: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور مشترك، في مقال على شبكة الإنترنت، سنة 2015م، بتصرف.

(2) عبده محمد داوود حافظ: تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، ظاهرة اجتماعية أم ضرورة تقنية، بحث منشور، جامعة البتراء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 325، 348، بتصرف.

(3) Social Communication Disorder: American Speech-Language-Hearing Association, Retrieved 5/1/2022, Edited.

(4) Physical Medicine and Rehabilitation, Children's Minnesota, Retrieved 5/1/2022, Edited .

(5) Social Communication Disorder: American Speech-Language-Hearing Association, Retrieved 5/1/2022, Edited.

حيث يشعر المستمع المتحدث بأنه مسموع ومفهوم، شرط التحدث بطريقة تجعل الحديث أقرب ما يمكن من المعنى المقصود⁽¹⁾.

تعريف وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام هي أدوات وتقنيات متعددة تستخدم لنقل المعلومات والأفكار والرسائل إلى جمهور واسع، تطورت هذه الوسائل عبر فترات زمنية متتالية وبزمن ليس بالقصير، حيث كانت بداية انطلاقها في منتصف القرن العشرين، وتشمل وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة والمرئية والمسموعة بالإضافة إلى الوسائل الرقمية الحديثة كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام: الإذاعة:

فقد بدأت الإذاعة في جميع أنحاء العالم بمجموعة من الإذاعات المحلية الصغيرة بإمكانيات ذاتية محدودة وتطورت بمرور الوقت ومع تطور الأجهزة والتقنيات المستخدمة وأصبحت أكثر انتشاراً. وتنقسم الإذاعة إلى نوعين محلي ودول فبالنسبة للمحطات كان الهدف منها هو الوصول للمناطق النائية والبعيدة وفك العزلة عنها بالإضافة إلى حماية الثقافات التي تتعرض للغزو الخارجي مما استدعى إقامة العديد من المحطات لتغطية كافة أقطار الدولة.

وننتج عن ذلك ظهور العديد من الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي وهي كالآتي:

- شبكات الوسائل الاجتماعية Social Networks .
- شبكات مشاركة الوسائط Media Sharing Networks .
- التدوين الاجتماعي Social Blogging Networks .
- شبكات المناقشة Discussion Networks .
- إعلان الاعتماد على المستخدم Review Networks .
- تأثير التواصل الاجتماعي في ثقافة الموسيقى وأثرها في صناعة الموسيقى على الفرد والمجتمع. ولكي يتم استخدام الموسيقى في الإعلان الموسيقي أو الغنائي بشكل صحيح يجب مراعاة بعض الأساسيات الهامة حتى ينجح الإعلان في تحقيق الهدف المرجو منه مثل مراعاة القيم المجتمعية والأخلاقية في المجتمع الذي يعرض فيه الإعلان وما يترتب على ذلك من اختيار كلمات الأغنية الإعلانية أو الرقصات التي يتم تأديتها في الإعلان ومراعاة الذوق الفني السمي لدى المستهلكين الموجه لهم الإعلان.

(1) Effective Communication Meaning and Definition, Tutorials point, Retrieved 5/1/2022, Edited.

ثقافة المجتمع والسلوك الاستهلاكي:

يمكننا تحديد الخصائص الأساسية التي تؤثر في عملية اكتساب الفرد لثقافته المترتبة على ثقافة مجتمعه في ثلاث خصائص أساسية وهم:

1 - الثقافة المكتسبة:

والتي تبدأ من المراحل الأولى في حياة الفرد وذلك من خلال ملاحظته لتصرفات الآخرين ومحاسناتهم.

2 - الثقافة المشتركة:

أي أن أفراد مجتمع معين يشتركون في خصائص معينة تميزهم عن المجتمعات الأخرى.

3 - الثقافة المتغيرة:

فبالرغم من أن الثقافة تكونت نتيجة خبرات وتجارب ومفاهيم حدثت عبر فترة زمنية طويلة إلا أنها لا تتصف بالثبات، فهي تتطور بشكل مستمر حتى تستطيع تلبية احتياجات أفراد المجتمع المتجددة.

أثر الموسيقى على الأفراد:

تنبع قوة الموسيقى من قدرتها على تحريك الناس عاطفياً ونفسياً وروحياً، وتتمتع الموسيقى بطاقة غير مرئية ولكنها ملموسة يمكن أن تغير تصرفات المرء ومنظوره للحياة، كما أن لديها القدرة على تحريك العديد من العواطف داخلنا.

وتشير الأبحاث إلى أن الموسيقى تؤثر على الحالة النفسية والسلوك الاجتماعي للفرد فقد بينت دراسات أن الموسيقى تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية وتعمل على تشكيل السلوك الاستهلاكي والثقافة للفرد ليعبر عن ذاته من خلال اختياراته الموسيقية ما يعزز من حضوره.

تعد الموسيقى من أهم أشكال التعبير الثقافي والفني التي تعكس هوية الشعوب وتاريخهم فهي لا تؤثر فقط على الأفراد من الناحية النفسية والعاطفية بل تلعب أيضاً دوراً كبيراً في تشكيل الوعي الجماعي للمجتمع وتعزيز قيمه وهويته عبر العصور، كانت الموسيقى وسيلة فعالة لنقل القصص والأفكار والمعتقدات مما يجعلها أداة قوية في تكوين الثقافة والحفاظ عليها.

على الصعيد الفردي تساهم الموسيقى في تحسين الحالة النفسية والمزاجية كما تساعد في التعبير عن المشاعر والتجارب الشخصية وهو ما يجعلها وسيلة علاجية فعالة في بعض الحالات مثل اضطرابات القلق والاكتئاب، كذلك تستخدم الموسيقى في مجالات التعليم والتربية حيث تساهم في تعزيز مهارات التركيز والإبداع والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال واليافعين.

أما على مستوى المجتمع فإن الموسيقى تساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية والتماسك بين أفرادها لا سيما من خلال المهرجانات والاحتفالات الجماعية التي توظف الموسيقى كأداة للتواصل والتعبير الجماعي كما أن لكل مجتمع نوعا موسيقيا خاصا يعبر عن تاريخه وهمومه وأحلامه مما يجعلها مرآة صادقة لواقعه.

من جهة أخرى فإن صناعة الموسيقى تعد قطاعا اقتصاديا مهما يساهم في خلق فرص عمل وتعزيز الاقتصاد المحلي والعالمي تشمل هذه الصناعة مجالات متعددة مثل الإنتاج الموسيقي والتوزيع والتسويق وإدارة الفنون، كما تعد الموسيقى أداة فعالة في التسويق التجارى والإعلانات مما يزيد من أهميتها الاقتصادية .

في النهاية، يمكن القول إن الموسيقى ليست فقط فناً يُستمتع به، بل هي أيضاً جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع.

الفوائد العقلية والنفسية للموسيقى⁽¹⁾:

1- تحفيز الدماغ وتحسين الوظائف المعرفية:

أظهرت الدراسات أن الاستماع إلى الموسيقى ينشط مناطق متعددة في الدماغ، بما في ذلك تلك المسؤولة عن العاطفة والذاكرة والحركة. هذا التحفيز يعزز الوظائف المعرفية مثل التركيز والانتباه، ويحسن من معالجة المعلومات.

2- تحسين الذاكرة:

- تشير الأبحاث إلى أن الموسيقى يمكن أن تساعد في تحسين الذاكرة، خاصة لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الذاكرة. الاستماع إلى ألحان مألوفة قد يُسهل استرجاع الذكريات ويُعزز من القدرة على التذكر

3- تعزيز التركيز والإبداع:

- الموسيقى، خاصة ذات الإيقاع البطيء والمستقر، يمكن أن تحسن من التركيز وتُعزز الإبداع. يُستخدم هذا النوع من الموسيقى كخلفية أثناء الدراسة أو العمل لزيادة الإنتاجية.

ثانياً: التأثيرات النفسية للموسيقى:

1- تقليل التوتر والقلق:

(1) Levitin, D.J., 2006: This is your brain on music: The science of a human obsession, Dutton/penguin.

- الاستماع إلى الموسيقى الهادئة يُقلل من مستويات هرمون الكورتيزول المرتبط بالتوتر، مما يُساعد على الاسترخاء وتقليل القلق.

2- تحسين الحالة المزاجية:

- الموسيقى تؤثر على نظام المكافأة في الدماغ، مما يؤدي إلى إفراز الدوبامين، وهو ناقل عصبي مرتبط بالشعور بالسعادة. هذا يُفسر لماذا يمكن للموسيقى أن تُحسن المزاج وتُخفف من أعراض الاكتئاب.

3- تعزيز النوم الجيد:

- الاستماع إلى الموسيقى الهادئة قبل النوم يمكن أن يُحسن من جودة النوم ويُساعد على الاسترخاء، مما يُقلل من الأرق ويُعزز من النوم العميق.

ثالثاً: التأثيرات السلبية المحتملة

1- زيادة التوتر والعدوانية

- الاستماع إلى الموسيقى ذات الإيقاعات السريعة أو الكلمات العدوانية قد يُزيد من مشاعر التوتر والعدوانية لدى بعض الأفراد.

2- التأثير على التركيز:

- في بعض الحالات، قد تُشتت الموسيقى الانتباه وتُقلل من القدرة على التركيز، خاصةً إذا كانت تحتوي على كلمات معقدة أو إيقاعات متغيرة.

كما أن فوائد الموسيقى لا تتوقف على الأفراد، بل تشمل المجتمع كذلك أنها بمثابة قوة موحدة، تحطم الحواجز الثقافية وتعزز التماسك الاجتماعي، وتساعد أفراد المجتمع على الشعور بالتحالف والانتماء.

وتعتبر الموسيقى من أهم الفنون وأصبحت عنصراً فعالاً في المعالجات النفسية والمجتمعية، وأخذت تكون روابط مع العلوم الأخرى، تعتمد بعض المجتمعات على معالجة الظواهر السلبية من خلال الفنون.⁽¹⁾

الإطار التطبيقي :

خلال فترة زمنية اليوتيوب تم إجراء تحليل محتوى لعدد من المنشورات والمقاطع الموسيقية على منصة اليوتيوب ، وقامت الباحثة باختيار منصة تعليمية في دولة الكويت من برنامج (الفنان الصغير).

(1) litshaw shyaw tathir alaelam eali al musiqii alwataniah liasmaei wala maryiy sinih, 2015 sa fhah (16).

برنامج الفنان الصغير

نوعها: تعليمي

المقدمة:

- برنامج خاص لتعليم الأطفال على الرسم والمهارات الخاصة في قناة على تلفزيون الكويت.
- الفئة المستهدفة: الأطفال.
- تحقق هدف تعليمي للرسم والمهارات اليدوية.

التحليل الوصفي

أحادية	:	الصيغة أو القالب
سرعة 120	:	السرعة
$\frac{2}{4}$	:	الميزان
خفيف ومناسب للفئة المستهدفة	:	التظليل
متنوع حيث استخدم آلة اكسيلفون، ساكليفون، كهربائي وجيتار.	:	اللون الصوتي
بسيطة جدا تدول حول تألف الدرجة IV, V, I	:	الكثافة الهارمونية
سلس يحتوى على التتابع والتكرار والقفزات البسيطة	:	تتابع اللحن
السلم صول ك	:	السلم أو المقام
الأطفال	:	الفئة المستهدفة

التحليل التفصيلي للعمل:

التحليل الهارموني		
أحادية	:	الصيغة
$\frac{2}{4}$	:	الميزان
صول / ك	:	السلم
سرعة 120	:	السرعة
فكرة واحدة A	:	أفكار
من 1: 13 قفلة تامة فى سلم صول/ك ومن م 14: م 17 وصلة موسيقية قفلة نصفية فى سلم صول/ك	:	جمل

		ومن م 18: م 34 إعادة للجملة مع تغيير الآلة الرئيسية قفلة تامة فى سلم صول/ك
عبارات	:	الأولى: من م 1: م 4 قفلة نصفية فى سلم صول/ك العبارة الثانية: من م 5: م 8 قفلة نصفية فى سلم صول/ك العبارة الثالثة: من م 9: م 13 قفلة تامة فى سلم صول/ك وهى تكرر للأولى. الوصلة اللحنية: من م 14: م 17 موصلة موسيقية قفلة نصفية فى سلم صول/ك. ومن م 18: م 34 إعادة للجملة الأولى مع تغيير الآلة قفلة تامة فى سلم صول/ك

التعليق العام:

حققت المؤلفة الموسيقية الهدف منها حيث يستخدم المؤلف الموسيقى آلات صوتية جذاب للأطفال ولحن سلس سهل الحفظ وإيقاعات بسيطة وطبقة صوتية مناسبة للأطفال وهارمونيات بسيطة جدا وملائمة للبرنامج والفئة المستهدفة.

♩ = 120

XYLOPHONE

SAXOPHONE

ELECTRIC PIANO

♩ = 120

BASS GUITAR

5

9

14

18

Musical score for measures 18-21. The score is in G major (one sharp) and 4/4 time. It features four staves: a vocal line (treble clef) with whole rests, a melody line (treble clef) with eighth and quarter notes, a piano accompaniment (grand staff) with chords and single notes, and a bass line (bass clef) with half notes.

22

Musical score for measures 22-25. The score is in G major (one sharp) and 4/4 time. It features four staves: a vocal line (treble clef) with eighth and quarter notes, a melody line (treble clef) with eighth and quarter notes, a piano accompaniment (grand staff) with chords and single notes, and a bass line (bass clef) with half notes.

26

31

النتائج

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي لا غنى عنها للأفراد والشركات على حد سواء، حيث توفر منصات التواصل الاجتماعي الفرصة للتواصل والتفاعل مع الجماهير بشكل فوري وعلى نطاق واسع. ومع تزايد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في استراتيجيات التسويق والاتصال، يبحث المسوقون وأصحاب الأعمال عن أدوات تساعد على فهم أداء حملاتهم وتحليل بياناتها بشكل فعال.

تعتبر أدوات تحليل مواقع التواصل الاجتماعي والنشر على مواقع التواصل الاجتماعي من العوامل الحاسمة لضمان نجاح الحملات الرقمية، حيث تمكن المستخدمين من قياس أداء محتوهم وفهم تفاعل الجمهور معه بدقة.

وننتج عن ذلك ظهور العديد من الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي وهي كالاتي:

- شبكات الوسائل الاجتماعية Social Networks .
 - شبكات مشاركة الوسائط Media Sharing Networks .
 - التدوين الاجتماعي Social Blogging Networks .
 - شبكات المناقشة Discussion Networks .
 - إعلان الاعتماد على المستخدم Review Networks .
 - تأثير التواصل الاجتماعي في ثقافة الموسيقى وأثرها في صناعة الموسيقى على الفرد والمجتمع.
- في عصرنا الحالي، أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أمراً ضرورياً لنجاح أي عمل تجاري أو شخصي. ومن أجل تحقيق هذا النجاح، يتطلب الأمر التحليل والنشر المناسب على مواقع التواصل الاجتماعي. ولتسهيل هذه المهمة، تم تطوير مجموعة كبيرة من المواقع والأدوات التي تساعد المستخدمين في تحليل ونشر محتوى عالي الجودة على وسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. آمال صادق، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991م.
2. دينا عبد العزيز فهمي: الحماية الجنائية من إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، 2018م.
3. زكي خليل المساعد: التسويق في المفهوم الشامل، دار زهران للنشر، عمان، 2001م.
4. سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب، 1984م.
5. عبد الجبار المناديلي: الإعلان بين النظرية والتطبيق، دار البازورى العلمية، عمان، الأردن، 1998م.
6. ماجد بوشليبي: ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة، الشارقة، 2006م.
7. محمد مصالحة: دراسات في الإعلام العربي، بغداد، المكتبة الوطنية، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، 1984م.
8. محمود محمد سفر: الإعلام موقف، تهامة، المملكة العربية السعودية ، ط 1، 1982م.
9. هادي نعمان الهيتي: الإعلام العربي والدعاية الصهيونية، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد، 1969م.
10. هناء عبد الحليم سعيد: الإعلان، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995م.
11. يوسف العظم: رحلة الضياع للإعلام العربي، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط2، 1981م.

ثانياً: الرسائل العلمية والبحوث:

12. أحمد على الدروبي: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، بحث منشور، جامعة الكويت، 2018م.
13. آية عاصم حسن عبد العزيز: المقدمات والنهايات الموسيقية لبعض المسلسلات التركية " دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 2014م.

14. جابر، محمد: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور مشترك، في مقال على شبكة الإنترنت، سنة 2015م.
15. ريهام سيد شعبان الشرقاوى: الخلفية الموسيقية وتأثيراتها على السلوك الإنساني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2021م.
16. عبده محمد داوود حافظ: تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، ظاهرة اجتماعية أم ضرورة تقنية، بحث منشور، جامعة البتراء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
17. محمد عبد القادر مقصود: التكنولوجيا الحديثة وأثرها في إنتاج الأغنية المعاصرة في الربع الأخير من القرن العشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002م.
18. نورهان محمد محمود على أحمد: الموسيقى ودورها في إعلان المنتج المرئي والمسموع "دراسة وصفية تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، القاهرة، 2024م.
19. وائل فوزى المحلاوى: الموسيقى الإلكترونية كمذهب في القرن العشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2001م.
20. خالد المصرى: الموسيقى كأداة للتعبير الثقافي في المجتمعات العربية، مجلة الفكر الثقافي المعاصر، جامعة القاهرة.
21. ريم منصور: تحليل أنماط التفاعل مع الموسيقى في انستغرام ريلز، المجلة العربية لوسائل التواصل، العدد 7، دولة العراق.
22. حمد العنزى: تأثير الموسيقى المصاحبة للفيديوهات القصيرة على سلوك المستخدمين في تيك توك، مجلة الاعلام الرقمي، العدد 4، 2022، المملكة العربية السعودية.
23. سارة خالد: الموسيقى كأداة للتأثير العاطفي في تسويق المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة أبحاث الإعلام الجديد، العدد 11، جمهورية مصر العربية.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

20. Daniel J. Albert: (Music Education: Extending learning to where Students live), Music Educators, University of Minnesota, U.S.A. 2015.
21. Effective Communication Meaning and Definition, Tutorials point, Retrieved 5/1/2022, Edited.
22. Physical Medicine and Rehabilitation, Children's Minnesota, Retrieved 5/1/2022, Edited .
23. Sanjeev Dewan and Jui Ram Prasad: (Social Media), Traditional Media, and Music Sales, Management information Systems, Research Center, University of Minnesota, USA 2014.
24. Social Communication Disorder: American Speech–Language–Hearing Association, Retrieved 5/1/2022, Edited.
25. litshaw shyaw alaelam eali almusiqii alwataniah liasmaei wala maryiy sinih,2015 sa fhah (16).
26. Hallam, S., 2010: The Power of music: Its impact on the Intellectual, social and Personal development of children and young people.
27. Albert, D. J., 2015: Music Education: Extending learning to where students live. Music educators Journal.

ملخص البحث

دراسة تحليلية لأثر التفاعل مع الموسيقى المستخدمة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسيب والهواتف الشخصية على مدار الساعة.

وتشهد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والتي تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء وتقوية الروابط إقبالا متزايدا وطلبا كبيرا من شرائح المجتمع المختلفة لما تحققة من تفاعل اجتماعي يشير إلى العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة.

وتقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الإنترنت، حيث يتشارك الناس اهتماماتهم، أو أنشطتهم المختلفة من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين، حيث أن التطبيقات الموجودة عليها تتيح نقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة ويسر، وتوفر أيضا للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون معهم في نفس الاهتمامات والمصالح، وبناءً عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities.

تعريف التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام والشبكات الخاصة بها:

ويعرف التواصل الفعال بأنه القدرة على نقل المعلومات إلى شخص آخر بفعالية وكفاءة، كما يصنف التواصل الاجتماعي على أنه تواصل فعال عند معرفة كيفية الاستماع بانتباه وعناية، حيث يشعر المستمع المتحدث بأنه مسموع ومفهوم، شرط التحدث بطريقة تجعل الحديث أقرب ما يمكن من المعنى المقصود.

ولكى يتم استخدام الموسيقى في الإعلان الموسيقي أو الغنائي بشكل صحيح يجب مراعات بعض الأساسيات الهامة حتى ينجح الإعلان في تحقيق الهدف المرجو منه مثل مراعاة القيم المجتمعية والأخلاقية في المجتمع الذي يعرض فيه الإعلان.

إن دراسة العديد من الجوانب المختلفة للموسيقى لارتباطها بالعاطفة البشرية، أثبتت أن العديد من هذه الجوانب تؤثر بشكل متوقع على الحالة العاطفية للمستمعين.

Research summary

"An Analytical Study of the Impact of Interaction with Music Used on Some Social Media Platforms"

An analytical study of the impact of interaction with music used on some social networking sites

Due to modern technology in general and information technology in particular, the process of social communication has become one of the main means of communication that has changed the course of communications, making it easy to obtain information in an organized and quick manner through computers and personal phones around the clock. The uses of social networks such as Facebook, Twitter, and YouTube, which allow communication with friends and colleagues and strengthen ties, are witnessing an increasing demand and great demand from different segments of society because of the social interaction they achieve, which refers to the cognitive, affective, emotional, and behavioral processes that take place between the connected parties.

The uses of social networks such as Facebook, Twitter, and YouTube, which allow communication with friends and colleagues and strengthen ties, are witnessing an increasing demand and great demand from different segments of society because of the social interaction they achieve, which refers to the cognitive, affective, emotional, and behavioral processes that take place between the connected parties.

The idea of social networking is based on building and activating living communities on the Internet, where people share their interests or various activities through software that achieves social status, and it achieves two-way interactive communications.

The applications on it allow for the easy transfer and exchange of electronic data, and also provide users with the ability to find others who share the same concerns and interests, and accordingly, this results in what are called Virtual Communities.

Definition of social media and its media and networks:

Effective communication is defined as the ability to convey information to another person effectively and efficiently. Social communication is also classified as effective communication when knowing how to listen attentively and carefully, where the listener and speaker feel heard and understood, provided that they speak in a way that makes the speech as close as possible to the intended meaning.

In order for music to be used in a musical or lyrical advertisement correctly, some important basics must be taken into account in order for the advertisement to succeed in achieving its desired goal, such as taking into account the societal and moral values in the society in which the advertisement is displayed.

Studying many different aspects of music as they relate to human emotion has demonstrated that many of these aspects predictably influence the emotional state of listeners.